

ودع «جلفر» أهله وأصدقاءه، سفينته متجها نحو بلاد الهند. كانت بداية الرحلة حسنة ثم ما لبثت السفينة أن تعرضت لعاصفة شديدة حطمتها ووجد «جلفر» نفسه وقد قذفت به الأمواج إلى شاطئ مجهول أصواتهم كأنها قصف الرعد، نفسه واقفا في يد أحد العمالقة ودون تفكير مسبق قفز إلى الأرض وهرب إلى أقرب مكان يمكن أن يختفي فيه. ذلك المكان سوى حقل قمح كانت سوقه في ارتفاع الأشجار وضخامتها. وصاح : «من أين جاء هذا المخلوق العجيب؟» ونادى رفاقه ليريهما ما وجد. الحصادون حوله وراحوا يضحكون ويمرحون ثم وضعوه على منضدة فراح يركض وضع المزارع العملاق «جلفر» في جيبه وعاد به إلى بيته وأعطاه أحب «جلفر» ابنة المزارع لأنها يعيش العمالقة وتسأله عن بلاده تعرض «جلفر» للخطر فكانت صديقته العمالقة في الموعد لنجدته. هاجمه فأر في حجم أسد والثانية حين ارتمى عليه كلبها المدلل وحمله بين فكيه والثالثة حين سقط في وعاء للحساء وغرق فيه، الذي كانت تضع فيه دميتها، قوية أخذت تشتد شيئا فشيئا إلى أن اقتلعت البيت وقذفت به في الجو. خوف شديد لأنه لم يكن يعرف أين سيهبط به البيت ! وكاد «جلفر» يطير من شدة الفرح لما علم أن السفينة مسافرة إلى «انقلترا».